بنية الفعل في زمنى الماضي البسيط والمضارع التام بالتطبيق على قصيدة "الأعمال والأيام" لهسيودوس ومسرحية "الحبل" لبلاوتوس

أ. نورا عبد الحليم منصور
باحثة دكتوراه كلية الآداب – جامعة القاهرة
تحت إشراف أ.د. محمد حمدي إبراهيم
أ.د. سيد أحمد صادق

Abstract:

Morphology of The Aorist and The Perfect Tenses Applied on Hesiod's *Ἔργα καὶ Ἡμέραι* and Plautus' *Rudens*

This research compares the similarities and dissimilarities between Greek and Latin. It concentrates on morphology of both the aorist and the prefect tenses in the two afore- mentioned languages which belong to the Indo-European family. The study highlights the significance of the etymological sources in the Proto Indo-European languages, whose structures and formations have been restored by modern linguists.

In Italic, as in Germanic and Celtic branches, the aorist was lost and its stem survived as a component of the Latin perfect tense which formed a combination of Proto Indo-European aorist and stative, this combination comprises form and function.

The importance of the research lies in that it will explore some features of the mother tongue which remain alive in both Greek and Latin; some features in each language witnessed changes in form and influence.

The data of our study are based on texts which are extensive in these phenomena, such as the poem of Hesiod *Works and Days*. This poem is considered one of the older literary works written in Greek. In addition, our study will analyze linguistically the play of Plautus *The Rope*, written in old Latin by Plautus.

يتميز نظام الفعل في اللغتين اليونانية والسنسكريتية بالتفرقة الواضحة بين جذوع الفعل، فهناك جذع للمضارع (على سبيل المثال) λείπω (أترك)، وآخر للماضيον-λιπ-(ĕ)، وآخر للمضاع التام α-λοιπ-λέ، وقد استخدمت أيضًا وسائل كثيرة لصياغة الجذوع الأخرى من جذع المضارع، فبجانب التبديل الصوتي apophony، هناك اللواحق المتعددة والحروف المزيدة والبادئات والتضعيف والتعويض تحمل جميعها فروقًا دلالية محددة، وهو ما يمكن أن يطلق عليه "Akionsarten".[1] وهناك سمة أخرى قديمة لتصريف الفعل في اللغتين هو التصريف athematic، الذي لا تستخدم فيه حروف صائتة عند ربطه بالأصل، بل تضاف فيه النهايات مباشرة إلى الجذع المنتهي بحرف صامت، ففي معظم اللغات الأخرى حل محله ما يعرف بالتصريف المبني thematic، المرسوم بحروف صائتة تربطه بالأصل، أي وضع حرف صائت بين الجذع والنهايات الشخصية، بالإضافة إلى السمة المميزة لكل اللغات الهندو–أوروبية– وهي التناقض بين النهايات الأولية والنهايات الثانوية (Giannakis,1993,487).

هذا وقد أعاد الفرع الإيطالي تنظيم أشكال المضارع في الهندو–أوروبية الأولى إلى نظام مؤلف من أربع مجموعات، كل مجموعة يميزها حرف صائت

[1] من الملاحظ هنا أن اليونانية احتفظت بشكل منتظم أكثر من معظم اللغات الأخرى بالسمة الهندو–أوروبية التي تميز بين ثلاثة جذوع طبقًا لصورة الفعل، وهي: جذوع غير تامة (للمضارع والماضي المستمر)، وجذوع تامة (للماضي البسيط) وجذوع أخرى وجدت نتيجة الحدث(للمضارع التام والماضي التام إن وجد)، مع ابتكارها الرئيسي لبناء جذع جديد لزمن المستقبل البسيط، والابتكار الدلالي الأساسي لزمن المضارع التام الذي أنجز فقط وشكل حدثا ماضيا وثيق الصلة بالحاضر بعد هوميروس (Weiss,2010,110-111).

تضاف إليه النهايات الشخصية[1]، بالإضافة إلى إعادة تشكيل نظام هيئة الحدث – المميز للهندو–أوروبية الأولى– إلى نظام قائم على التناقض المتعلق بهيئة الحدث بين غير المكتمل (يتضمن أزمنة المضارع والماضي المستمر والمستقبل البسيط) والمكتمل (يتضمن المضارع التام (perfect) والماضي التام والمستقبل التام) (Fortson IV2004,249-250).

١– زمن الماضي البسيط في قصيدة "الأعمال والأيام" Ἔργα καὶ Ἡμέραι لهسيودوس:

احتفظت اليونانية بكل فئات الماضي البسيط في الهندو–أوروبية الأولى (Fortson IV,2004,232).

أولا: زمن الماضي البسيط المصاغ بـ σ:

يمثل هذا النوع s-aorist في الهندو أوروبية الأولى مع ابتكار هام، إذ كانت الصياغة في الأصل athematic أي أن النهايات الثانوية كانت تضاف بشكل مباشر إلي "s"، في حين انتشرت–σα–في اللغة اليونانية في كل أشكال الصيغة الإخبارية (عدا –σε– مع ضمير الغائب المفرد)، كما نجد هذه الخاصية أيضا في صيغة

[1] بالنسبة للتعامل مع الجذع قبل النهايات الشخصية، في اليونانية في أفعال الـ thematic يُضاف حرف o مع ضمير المتكلم المفرد وضميري المتكلم والغائب الجمع، وحرف ε مع باقي الضمائر، لكن معظم أشكال الـ athematic تضاف النهايات مباشرة إلى الجذر أو اللاحقة مع اختلاف درجة الحرف الصائت، بينما في اللاتينية– نتيجة التغيرات المنتظمة في المقاطع النهائية والمتوسطة– يستخدم الحرف الصائت thematic (i أو u)، ويبقي حرف e دون تغير قبل "r" فقط كما هو مع ضمير المخاطب المفرد legeris (سوف تُقرأ)، كما يحدث إطالة لهذا الحرف الرابط قبل النهايات الشخصية ماعدا قبل النهايات التالية: m- وt- وnt- وr-، حيث نجده قصيرًا (Ibrahim,2004,103-104).

الأمر (عدا σον– مع ضمير المخاطب المفرد)، وكذا في اسم الفاعل، بينما تستثنى من ذلك الصيغة غير الإخبارية (Sihler,1995,560).

كما يلاحظ إدماج نهايات جذور أو جذوع الأفعال المنتهية بحرف صامت مع حرف σ–، وبالنسبة للأفعال التي تنتهي بـ ζω- فإنها تصرف بـ ξα- وσα- على حسب أصل جذع الفعل بـ g^* أو بـ g^{w*} أو بـ d^*، بينما يسقط حرف σ مع أصول وجذوع الأفعال المنتهية بحروف أنفية أو سائلة، التي ترجع إلي -ns-* و-ls-* الأصليتين، ومع ذلك تبقي λσ وρσ في المقاطع الوسطي في بعض الحالات (Sihler,1995,560).

في حين يرجع الاحتفاظ بـ σ الواقعة بين صائتين في جذوع الأفعال المنتهية بحرف صائت إلي القياس على أشكال مثل ἔγραψα، مع إطالة الحرف الصائت في نهاية الفعل، وتعد هذه الإطالة شكلًا حقيقيًا في جذع الفعل(Sihler,1995,561).

وتحظى الغالبية العظمى من جذوع الأفعال المنتهية بحرف صائت بحرف صائت طويل قبل σα-، ويعد في بعضها شكلًا حقيقيًا لجذع الفعل، كما في حالة الأفعال المشتقة من أسماء تنتهي بـ άω-، مثل (ἐξαπάτησε ,l.48) من (ἐξαπατάω أَخدع، أغري)، والأفعال المشتقة الدالة على الحالة بـ έω-، مثل (ἐνόησεν, l.89) من (νοέω أفهم، أدرك)، حيث يعد الحرف الصائت في المضارع ثانويًا، لكنها ترجع مع ذلك– وإلى حد كبير– إلى الإطالة القياسية، خاصة في الأفعال السببية الدالة على الاستمرارية وبعض أنواع الأفعال المشتقة من الاسم. وكثير من الأفعال الأخرى التي لم تصرف في الأصل بـ σ-aorist لديها حرف صائت طويل (أو مقطع + صوت حنجري) من البداية مثل -$gneH_3$* > -γνω (أفهم)، أما بالنسبة لجذوع الأفعال التي لها حرف صائت قصير قبل σα- فهي في الأصل من الجذوع المنتهية بـ σ، مثال (ἐξετέλεσσεν, l.83) من الفعل (ἐξτελείω أكمل) من -teleh*) ἐξτελεσιω

(yo، أو من الجذور المنتهية بحرف صائت من H_i* أو H_2* أو H_3*، كما في الفعل (Hom.) ἔμεσσα من -$wemH_1$*(Sihler,1995,561).

وقد يحدث في بعض الأفعال تذبذب، فيصرف الفعل في لهجة بإطالة الحرف الصائت بينما يبقي في لهجة أخرى قصيرا (Ibrahim,2004,142).

ويحتفظ جذر اليونانية في هذه الصياغة بدرجة الحرف الصائت ذاتها في جذع المضارع هنا، كما في (ἔκρυψε, l.47) من (κρύπτω أخفي)، باستثناء بعض الحالات التي تتفق مع الهندية واللاتينية (vehō, vēxī يصل–ينقل) والأوسكية، فيما يتعلق بإطالة درجة الحرف الصائت، مثل (ἔνειμαν, l.224) من (νέμω أعيّن، أوزع)، ومن ثم يمكن تفسير هذه الدرجة الطويلة في الماضي البسيط المصاغ بـ s بوصفه إطالة تعويضية هي الأصل في التصريف مع المخاطب والغائب المفرد، ومنها ترد باقي أشكال التصريف (Sihler,1995,510-511).

ثانيًا: زمن الماضي البسيط غير المصاغ بـ σ:

أ- زمن الماضي البسيط thematic

ينتمي معظم هذا النوع الذي ينتهي جذره بـ weak grade، وتوضع النبرة فيه بشكل أساسي على الحرف الصائت الـ thematic[1] كما في (ἔλιπον, l.155) من (λείπω أترك)، وقليل منه به e-grade، مثل (γένηται, l.88) من (γιγένομαι =γίγνομαι أصبح، أحدث)، وقليل أيضا به تكرار، كما في -$eweik^w$* > ἔειπε l.86 (for εἶπε) < -$e\text{-}weik^w$* <-$e\text{-}we\text{-}wk^w$* (Sihler,1995,561).

ويمكن اقتفاء أثر القليل من صيغ الماضي البسيط الـ thematic من الهندو–أوروبية الأولى، في حين أن أمثلة كثيرة منه حلت محل الماضي البسيط الأقدم لجذور الـ athematic، منها على سبيل المثال ἔκλυον (سمعتُ) في مقابل (κλῦθι, l.9

[1] تلاحظ هذه الخاصية القديمة للنبرة في صيغة المصدر مثل λιπεῖν واسم الفاعل مثل λιπών، ومن ثم أصبحت سمة مميزة لزمن الماضي البسيط الثاني (Ibrahim,2004,142).

اسمع)، وأحيانا يحاكي الـ e-grade للمضارع الـ thematic، مثل: (ἔλιπον, l.155) من (λείπω أترك)، وهناك نمط آخر أكثر شيوعًا يتمثل في الظهور المتلازم مع جذوع المضارع –N-C-άνω، مثل: (λάθεσθε, l.264) من (λανθάνω أنسى) (Weiss, 2010, 114-115).

وإلى جانب ما ورثته اليونانية من الهندو–أوروبية الأولي من أفعال الماضي البسيط المتسمة بالتضعيف، سواء تلك التي تبدأ بحرف صامت أو بحرف صائت، ابتكرت اليونانية المساواة دائمًا في التناوب بين انعكاسات الحروف الشفهية الحلقية labiovelars في حالة التضعيف كما في –$e–g^{w}he–g^{w}hn–$ <*ἔπεφνον[1]، ماضي بسيط من θείνω (أقضي على، أضرب، أفتك بـ) (Sihler,1995,490).

وقد يحدث ما يسمي بالتضعيف الداخلي في زمن الماضي البسيط في أفعال قليلة تشترك مع سمة الأفعال التي تبدأ بحرف صائت قصير، مثل: (ἐπήγαγε, l.242) من (ἐπάγω أمد، أجلب)(Sihler,1995,489)، وهناك بعض الأفعال في الماضي البسيط المتسم بالتضعيف تعطي معنى سببيًا في اليونانية، مثل (ἐκ-λέλαθον) من ἐκ-ληθάνω (أجعله ينسى) =ἐκ-λανθάνω (لم أنتبه تمامًا)[2](Szemerényi, 1996, 281).

ونلاحظ أن للماضي البسيط الـ thematic، كما في الهندو–أوروبية الأولى، النهايات الشخصية ذاتها لزمن الماضي المستمر (Fortson IV,2004,232).[3]

---

[1] صيغة ملحمية للماضي البسيط الثاني ἔθενον (LSJ).

[2] الذي يصرف ἐξέλαθον في الماضي البسيط الثاني ليعطي معنى غير سببيا (LSJ).

[3] وبالنسبة إلى هذا النوع– إلى جانب الأنواع الأخرى لزمن الماضي البسيط– نلاحظ أنه لا توجد فيه أي خصائص ثابتة تميزه عن بعض أزمنة الماضي المستمر المرتبط بجذع المضارع، فيمكن تمييزهما –مثلا– من اختلاف الدرجة، فـ 0-grade منتشر بشكل أكبر في أزمنة الماضي البسيط الـ thematic عنه في أزمنة المضارع الـ thematic (Sihler,1995,559).

ب- زمن الماضي البسيط athematic

وكثيرا ما يمثل أشكال تصنيف الجذر دون gradation لكن بتقصير الحرف الصائت مع ضمير الغائب الجمع، مثال (*eǵneH$_3$-) ἔγνων (فهمتُ)، و ἔγνω, l.218 (هو فهم)، وفي اللهجة الدورية ἔγνον (هم فهمو)(Sihler,1995,562).

ويطلق بيكس Beekes (2011, 262) على هذا النوع اسم جذر الماضي البسيط root aorist لأنه يتكون من الجذر مع النهايات دون استخدام لاحقة، وقد بقي من هذا النوع عدد ضئيل في اليونانية والأرمينية، على عكس استخدامه بشكل متكرر في الهندو-إيرانية، فيما اختفي في فروع أخرى.

بينما يتميز الماضي البسيط للأفعال δίδωμι, ἵημι, τίθημι عند تصريفه مع المفرد بإضافة κ مع إطالة الجذر، مثل (ἔθηκεν, l.677)، وهو ما يمكن رؤيته في بعض صياغات الأفعال اللاتينية كما في fēcī من faciō (أعمل)، مع احتفاظه بالـ gradation القديم مع weak grade بعيدًا عن المفرد (مثل ἔθεντο, l.512)، مع إمكانية مخالفة ذلك في بعض الحالات وتصريفه مع الجمع بـ κ وإطالة الجذر، مثل (ἔθηκαν, l.289) (Ibrahim,2004, 142-143).

أما بالنسبة لما يطلق عليه η-aorists فهو في الأصل ماضي مستمر يمثل جذوع المضارع المبنية مع اللاحقة الخبرية stative (*-eH$_1$-)[1] كما في (ἐξέπτη, l.98) من(ἐκ-πέταμαι أطير بعيدًا) (Sihler,1995,562).

وقد اقتصرت هذه الصياغة للماضي البسيط (η-aorists) على اليونانية، وربما تعد ابتكارا، وفي الواقع يبدو هذا الاشتقاق للأفعال الخبرية stative مستحيلاً، لتعارض مبادئهما (الماضي البسيط مع الأفعال الخبرية)، لكن يكمن المدخل في الفكرة الخاصة بالماضي البسيط وهي "الوصول إلى الحالة"، غير أن كل الأشكال لا تشبه هذه

[1] فهذه اللاحقة هي المكون الأساسي للعلامة المميزة للماضي البسيط المبني للمجهول (-θη-) (Sihler,1995,498).

النماذج، فالفعل ἔβλην (رميتُ)، على سبيل المثال، ثانوي، والصياغة القديمة ἔβλητο < *e-g^{w}lH$_1$-to هي الجذر المألوف للماضي البسيط (Sihler,1995,497-498).

وهناك سلسلة من جذور الماضي البسيط تحدث فقط في البناء للوسط، أغلبها هوميرية، مثل ὦρτο[1] (Il.568,) من ὄρνυμι (أثير، أبرز) (Ibrahim,2004,142-143).

هناك أيضا أشكال متعددة للماضي البسيط بـ α- الـ thematic تاريخها محل جدل ونقاش (Ibrahim,2004.143)، والأرجح أنها تطورت من جذر الماضي البسيط على طول الخط نفسه، التي أصبحت فيه -σα- علامة مميزة لزمن الماضي المصاغ بـ σ: χέω من (سكبتُ) *eǵhewm̥ > ἔχε(ϝ)α > ἔχεα beside ἔχευα (Hom.) (Sihler,1995,562).

ولم يوجد في اليونانية ماضي بسيط athematic متسم بالتضعيف (Sihler,1995,496).

الإضافتان الزمنية والمقطعية:

ظهرت الإضافة[2] augment في اليونانية والهندو–إيرانية والأرمينية، بينما لم تستخدمها باقي اللغات الهندو–أوروبية بما فيها اللاتينية، والسؤال هنا هل فقدت تلك اللغات هذه الإضافه أم أنها لم تستخدمها من البداية؟ إن النمط الجغرافي للتوزيع–المأخوذ مع عدد واسع من الابتكارات التي شاركت فيها كل من اليونانية والهندو إيرانية والأرمينية– تشير إلى الابتكار، لكن اعتبارا وتقديرا لنفوذ اليونانية والهندو–إيرانية في نطاق علم اللغة فقد تم تعزيز قبول الإضافة بوصفها سمة للغة الأم (Sihler,1995,484-485).

---

[1] ὄρετο قبل الإدغام.

[2] يقتصر استخدام الإضافة على أزمنة الماضي المستمر والماضي البسيط والماضي التام في الصيغة الإخبارية.

وهناك نوعان من الإضافة: أولهما يمكن تسميته "بالإضافة المقطعية"– البادئة -ἐ – التي تعكس النوع الأصلي المنحدر من اللغة الأم، والنوع الآخر للإضافة خاص باليونانية يسمى "الإطالة الزمنية"، التي تتطلب إطالة للحرف الصائت الموجود في أول الكلمة، التي نشأت من محاكاة الأشكال التي أدغم فيها -e مع الحرف الصائت (أو الحنجري laryngeal) الأول للجذر (كما حدث لفعل الكون في الهندو أوروبية الأولى -*e-H$_1$es->*ēs)، ومن ثم امتدت العلاقة (ε:η) إلى كل الأفعال التي تبدأ بحرف صائت، حيث تطول α إلى α (وفي اللهجة الأتيكية α إلى η) وο إلى ω، ι إلى ι، وυ إلى υ. لكن تظهر -ἐ في بعض الأشكال الأتيكية بوصفها إضافة زمنية ناتجة عن الإبدال الكمي (مثل ἐαγην من ἄγνυμι يكسر)، كما تحدث الإضافة الزمنية للأفعال التي تبدأ في الأصل بـ -*s و-*y و-*w و-*sw، مع مراعاة أحكام الإدغام في اللهجات اليونانية المختلفة (Sihler,1995,485-486).

وبناء على الرغبة المعروفة في تقليص الكلمة إلى حدها الأدنى هناك إمكانية لسقوط الإضافة المقطعية للأفعال ذات المقطع الواحد البادئة بحرف صامت كما في γνῶ بدلا من (ἔγνω, l.128) من (γιγνώσκω أعرف، أدرك)، بشرط ألا يكون مقطعًا قصيرًا، حيث لا يسمح بسقوطها كما في (ἔσχον, l.126) من (ἔχω أملك، أستحوذ على) (Szemerényi, 1996,297).[1]

وتُستبدل الإضافة المقطعية -ἐ بـ -ἠ أحيانًا، ويحدث معظم هذا مع الأفعال التي يبدأ جذرها بـ ϝ مثل ἠνεγκα ماضي بسيط للفعل φέρω (أحمل) (Sihler,1995,485).

[1] في الكتابات المبكرة في اليونانية والآرية كان استخدام الإضافة اختياريًا في الشعر وإجباريًا في النثر (Szemerényi,1996,297)، كما يُرجِع كلاكسون Clackson (2007,132) سبب سقوط الإضافة في أزمنة الماضي في نماذج قليلة في اليونانية المبكرة محاكاة لأشكال الأزمنة المضارعة، إلي أنها تشير إلى أحداث مألوفة للكائنات المقدسة، مع إمكانية كون أمثال هذه النماذج أثرا للاختزال نفسه الموجود في الهندو –إيرانية.

ومـن الطبيعـي وضـع الإضـافة فـي الأفعـال المركبـة قبـل الفعـل– لا مثـل الحرف– كما في (ἐφήρμοσε, l.76) من (ἐφ-αρμόζω أتكيف)، ومع ذلك حدث وأن جرى التعامل في اليونانية مع بعض المركبات بوصفها أفعالًا بسيطة، مثل: -ἐ καθήμην من κάθ-ημαι (أجلس) (Sihler,1995,485,n.a).

- **زمن الماضي البسيط في البناء للوسط**

لليونانية وللسنسكريتية أشكال في البناء للوسط مع أزمنة المضارع والماضي البسيط، وحتي مع المضارع التام، مع كل الصيغ، بالإضافة إلى وجود بعض الأفعال في حالة البناء للوسط فقط (media tantum أو deponentia)(Beekes,2011,267).

وتتم صياغة أشكال البناء للوسط مع 0-grade للجذر في الإعراب الذي يتغير فيه موقع النبرة (normal)، مثل (ἔφατο, l.59) من (φήμι أقول)، وتأخذ full grade مع الإعراب التي تظل فيها النبرة على الجذر(static)، كما في σ-aorist، مثل: (ἐφράσατο, l.86) من (φράζω أعتقد) (Beekes,2011,270).

- **زمن الماضي البسيط المبني للمجهول**

تتفق اللغة اليونانية المبكرة مع اللغة الهندو–إيرانية في استخدام أشكال البناء للوسط لجذوع الماضي المألوفة مع قوة المبني للمجهول، مثل(ἀπόλοιτο, l.348) من (ἀπόλλυμι أُفقد، أُدمَّر)،[1] ولقد تخطت صياغات خاصة هذا الاستخدام من خلال أزمنة الماضي البسيط المبني للمجهول بـ -ην-و -θην- مع النهايات الثانوية للمبني للمعلوم، وعند هوميروس أحيانًا في معنى المبني المعلوم أيضًا(Sihler,1995,563).[2]

---

[1] كما يوضح ڤايس Weiss (2010,115) أن الماضي البسيط المبني للمجهول في اليونانية لم يكن مجهولًا في الأساس لكنه كان لازمًا، مثل (μαυρωθείη, l.693) في صيغة التمني المبني للمجهول من (μαυρόω أصبح غامضًا).

[2] تصريف النوعين كلاهما هو تصريف ἔβλην نفسه مع -η- في كل الحالات فيما عدا التقصير المنتظم قبل ντ كما في اسم الفاعل، و-εν الشكل القديم لضمير الغائب الجمع عند هوميروس بجانب -ησαν الأتيكية (Sihler,1995,563).

والنوع الأول المصاغ بـ ην-: هو في الأصل زمن الماضي البسيط المبني للمعلوم الـ athematic من الجذع المنتهي بـ η- المتشابه مع ἔβλην بجانب βλῆτο في البناء للوسط، وهذه الجذوع لديها قوة لازمة تظهر بشكل معتاد بجانب زمن المضارع المصاغ بـ yo[1] (Ibrahim,2004,144).

وهناك بعض الأشكال القديمة المبنية للمجهول في زمن الماضي البسيط، مثل: (φανήῃ[2]l.458) من (φαίνω أظهر) لم يكن معناها مبنيًا للمجهول، ولعلها جاءت من(-eh$_1$-*) للأفعال الخبرية stative في الهندو–أوروبية الأولى[3](Fortson IV,2004, 233).

أما النوع الثاني المصاغ بـ θην- فهو ذو أصل مثير للجدل، لكن الرأي الأكثر احتمالًا هو أن نقطة البداية كانت نهاية ضمير المتكلم المفرد في البناء للوسط في الهندو–أوروبية thēs-، التي جاءت منها الأشكال الأخرى مع كل الضمائر، قياسًا على النوع المصاغ بـ η- ,ης- ,ην- وهكذا (Ibrahim,2004,144).

ويتكيف هذا النوع بشكل أفضل مع جذوع الفعل المنتهية بحرف صائت، خاصة في حالة عدد كبير من الأفعال المشتقة من أسماء، مثل(μαυρωθείη, l.693) من (μαυρόω أصبح غامضًا)، وبالفعل نجد أنه الشكل المألوف عند هوميروس أكثر من النوع الآخر، كما يمكن ملاحظة استخدام النوعين كليهما لنفس الفعل كما فعل هوميروس (Ibrahim, 2004, 144).

---

[1] وهي أحد جذوع الأفعال الـ thematic الاستمرارية، ويتميز هذا النوع من الصياغة بـ 0-grade للجذر والنبرة الأساسية على اللاحقة، وتلك الأفعال لازمة وأحيانا ديبونينتا، مثل βαίνω < *gʷmyeti (يأتي) (Sihler, 1995,502-503).

[2] في الصيغة الملحمية لـ φάνηται.

[3] وهي لاحقة تضاف إلى جذر الصفة لصياغة فعل معناه (يملك طبيعة الصفة)، مثل rubere (يكون أحمر اللون) في اللاتينية من -h$_1$rudh-eh$_1$-* من جذر الصفة -h$_1$reudh-* أحمر (Fortson IV,2004,90-91).

وفيما يشبه الصياغات الأقدم وجد الجذر في 0-grade، وقد اتفقت الجذوع مؤخرا مع الماضي البسيط المصاغ بـ σ، إذ أدخلت السيجما أحيانًا في صياغات المبني للمجهول، مثل (ἀάσθη, l.283 بالقياس مع ἄασα) من ἀάω (أضر، آذي)، وهذا الإدخال لحرف σ موضح من خلال الماضي البسيط المبني للمجهول لأفعال جذع s- المشتقة من أسماء (Sihler,1995,564).

- **زمن الماضي البسيط في الصيغة غير الإخبارية**

ورثت اليونانية الصيغة غير الإخبارية للهندو–أوروبية الأولى في كل من جذوع الأفعال الـ thematic و الـ athematic، مع القوة المشروطة لا مع القوة المستقبلية (Fortson IV, 2004,233)، وترد الصيغة غير الإخبارية مع كل الجذوع عدا جزع زمن المستقبل (Sihler,1995,593).

أولًا: من الجذوع الـ athematic:

كان الشكل الأصلي مصاغًا بـ ε /o، ووجدت صور كثيرة منه عند هوميروس وفي لهجات متنوعة خاصة مع σ-aorist، مثل (νοήσει, l.293) من (νοέω أفكر)[1]، ومن الجذوع المنتهية أيضا بحرف صائت طويل، مثل (κατάθηαι, l.601) من (κατα-τίθημι أدخر)[2] (Sihler,1995,593-594).

ثانيًا: من الجذوع الـ thematic:

وتصاغ هذه الجذوع بـ η/ ω المتطابقة مع ε /o للصيغة الإخبارية بعد أن حلت محلها، حيث مزج الحرف الصائت الـ thematic مع ε /o الخاص بالصيغة غير الإخبارية، مثل (ἀποτείσῃ, l.260) من (ἀπο-τίνω أثأر، يُنتقم من)، ومن المحتمل أن هذه الصياغات ظهرت إلى الوجود بعد الهندو–أوروبية الأولى، إذ استخدمتها اليونانية والهندو–إيرانية فقط، بينما لا تزال في مقطع مزدوج في الأفيستية القديمة، وقد

[1] استخدمت بوصفها بديلًا عن νοήσῃ.

[2] الصيغة الإيونية لـ κατάθῃ.

حـدث جمـع بـين النهايـات الأوليـة والثانويـة كمـا حـدث فـي السنسـكريتية (Beekes,2011,274)[١].

- **زمن الماضي البسيط في صيغة التمني**

ورثت اليونانية صيغة التمني أيضًا من الهندو أوروبية الأولى بشكل كامل، حيث احتفظت بالحرف الصائت المتغير -ih₁-/*-i̯eh₁-* في الأشكال الـ athematic (في اليونانية-ι- /-ιη -)، مثل (δοῖεν, l.188) من (δίδωμι أعطي)، كما استمرت صيغة التمني المتوقعة -o-ih₁-* للجذوع الـ thematic (في اليونانية -οι-)، مثل: (ἵκοιτο, l.132) من (ἱκνέομαι أصل)[٢](Fortson IV,2004,233).

أما صيغة التمني مع الماضي البسيط المصاغ ب σ- المصاغة من الجذع -σα- بالقياس على الأشكال الـ thematic في زمن المضارع φέροιμι، كما في (μυθησαίμην, l.10) من (μυθέομαι أقول)، أما النوع المبكر فيتمثل في الصياغات بـ -ειαν ,-ειε ,-ειας- الشائعة عند هوميروس وفي اللهجة الأتيكية واقتفائها في اللهجات الأخرى، (والضمائر الباقية: -εια مع المتكلم المفرد، و-ειμεν- مع المتكلم الجمع، و-ειτε- مع المخاطب الجمع، حيث اقتبسها النحاة)، ويظل هذا النوع مبعث جدل ونقاش، لكنه يشبه الصياغة بـ -sey-* الموازية لـ -oy-* الشكل

---

١ ويختلف سيهلر Sihler (1995,594) مع هذا الرأي ويقر بإضافة النهايات الشخصية الأولية فقط للنوعين كليهما thematic و athematic، فيما اتفق ڤايس Wiess(2010,112) معه في أنه ربما اقتفت اليونانية استخدام الهندو–إيرانية لكل من النهايات الأولية والثانوية للصيغة غير الإخبارية.

٢ أحيانًا تأخذ الأفعال الـ athematic سمات الـ thematic مثل الماضي البسيط θοῖτο بدلا من θεῖτο بالقياس على φιλοῖτο مع ضمير الغائب في البناء لوسط (Sihler,1995,597).بينما كانت للكلتية والإيطالية علامة مختلفة مميزة للتمني (-ā-*) تحل محل الحرف الصائت الـ thematic، ويظهر هذا في اللاتينية في زمن المضارع في الصيغة غير الإخبارية في المجموعة الثانية والثالثة والرابعة للأفعال (habeās, -at; legās, -at; capiat; veniat) (Sihler,1995,596).

thematic المألوف، فـ εια- مع المتكلم المفرد موازية لـ οια-(الشكل القديم لـ οιμι-)، ومن ذلك نجد صيغا ειε- ,ειας- مع النهايات الشخصية للمبني للمعلوم، مثال (ἐλάσειας, l.475) من (ἐλαύνω أُقصي) (Sihler,1995,598).[١]

- **زمن الماضي البسيط في صيغة الأمر**

لم تنجح صياغة الأمر الموروثة عن الهندو–أوروبية الأولى والمتمثلة في الأمر المألوف والأمر في المستقبل في اللغة اليونانية، لكن بقي النوع الأول مع ضمير المخاطب المفرد والجمع وظل الثاني مع الغائب المفرد والجمع(Rau,2010,187).[٢]

ولقد ابتكرت اليونانية أشكالاً معينة لجذور الماضي البسيط في صيغة الأمر المبني للمعلوم مع ضمير المخاطب المفرد بالنهاية الثانوية ς- والـ 0-grade للجذر،

---

[١] الأصل في النهايات الشخصية لصيغة التمني هو النهايات الثانوية عدا ابتكار هذا الشكل(μι-) مع ضمير المتكلم المفرد، وقد ظهرت هذه النهاية المتوقعة في صيغة التمني الأركادية الشهيرة ἐξελαυνοια (Wiess, 2010,111).

[٢] ومن ثم يصاغ الأمر في اليونانية مع ضميري المخاطب والغائب في زمن المضارع والماضي البسيط والمضارع التام في كل بناء، معظمها ابتكارت جديدة، والنهايات الشخصية في الغالب مألوفة في الهندو–أوروبية الأولى، فنهاية (-dhi-*) لضمير المخاطب المفرد الـ athematic استمرت كـ(θι-) في أشكال athematic قليلة، بينما أصبحت بلا نهايات مع ضمير المخاطب المفرد في الأفعال الـ thematic، وينتهي بـ τε- مع ضمير المخاطب الجمع المبني للمعلوم مع كل الأشكال، كما هو متوقع (Fortson IV,2004,233). ومن نهاية الغائب المفرد المبني للمعلوم τω- الموروثة ترتكز نهاية المثنى των- والصياغات الأربعة للغائب الجمع (των- و ντω- وντων- وτωσαν-) (Sihler,1995,604).
وبالنسبة إلى النهايات الشخصية في البناء للوسط لصيغة الأمر، يعكس المخاطب المفرد النهاية الثانوية في الهندو–أوروبية so–، ونهايات المخاطب الجمع هي نفسها كما هو الحال في البناءات الأخرى σθε-، وσθον- للمخاطب المثنى، وقياسًا على علاقة σθε- بـ τε- المبني للمعلوم تُصاغ علاقة الغائب المفرد σθω- بـ τω- المبني للمعلوم، ومرة أخرى من ذلك يأتي الغائب المثنى σθων- موازيا للمبني للمعلوم των-، والغائب الجمع σθων - وهكذا. وهناك أربعة أشكال للغائب الجمع كما في المبني للمعلوم هي: σθων-، وσθω(ν)-، وσθων(ν)-، وσθωσαν- (Ibrahim,2004,166-167).

مثل (δός, l.453) من (δίδωμι أعطي). ويرحب بعض الدارسين بفكرة تطور ς- من θι-، أو الأفضل كون -t^hy- *موازية لـ προτί > πρός، وتبقى (-θι) نهاية قياسية للماضي البسيط المبني للمجهول في صيغة الأمر بـ -ηθι، كما في φάνηθι من (φαίνω أوضح)، أو مع عدم تماثل الحروف الهائية كما في λύθητι من (λύω أحرر)(Sihler,1995,602-603)، كما استخدمت (-θι) بوصفها نهاية لضمير المخاطب المفرد في الماضي البسيط المبني للمعلوم في (κλῦθι ,l.9) من (κλύω أستمع إلى).

لكن تبقي نهاية الماضي البسيط المصاغ بـ σ مع ضمير المخاطب المفرد المبني للمعلوم (-ον) ذات أصل غامض(Sihler,1995,603).

٢- زمن المضارع التام في مسرحية "الحبل" Rudens لبلاوتوس:

اتبع تطور الزمن اللاتيني المعروف بالتام مسلكًا مختلفًا تمامًا عن مسار اللغة اليونانية، فهو مزيج من زمني الماضي البسيط والمضارع التام الخبري stative في الهندو-أوروبية الأولى في كل من الشكل والوظيفة، ويرجع هذا المزيج بين المضارع التام والماضي البسيط إلى الفترة الإيطالية (Sihler,1995,579). وبصرف النظر عن تماثل النهايات الشخصية[1]، فهو يقدم تنوعًا في أنواع الجذوع ما بين أصل المضارع

[1] تتحدر النهايات الشخصية للمضارع التام في اللاتينية من نهايات المضارع التام في الهندو-أوروبية الأولى التي تختلف عن نهايات المبني للمعلوم والمبني للمجهول العادية (Fortson IV,2004,257)، وعلى الرغم من أن النظام الخبري stative لم يكن زمنًا، فقد ظهر في تاريخ اللغة الإيطالية ليكون عنصرًا أساسيًا لنظام الزمن. وقبل أن يحدث هذا الامتزاج مع الماضي البسيط القديم في الصياغة والوظيفة، فقد صُور بوصفه نوعًا من زمن المضارع ، حيث وجد هذا الربط مع المعنى في زمن المضارع في صياغة النهايات الشخصية المتعددة، فهذه النهايات الموجودة في الأفعال الفعلية eventive لزمن المضارع التي تميزها اللاحقة i-*(مع كل الضمائر المفردة وضمير الغائب الجمع). وهي تميز أيضًا المضارع التام في اللغات الإيطالية (Sihler,1995,586-587)، التي تمثل علامة "هنا والآن" here and now، عكس ما تمثله -e * وهي أداة استخدمت بوصفها إضافة مقطعية augment لأزمنة الماضي التي تعني "هناك وفي ذلك الوقت- ذات مرة" illic et tunc (Szemerényi, 1996, 289,297).

التام والماضي البسيط، بينما يعد النوع الأكثر شيوعًا المصاغ بـ (-vi) تطورًا لاتينيًا(Ibrahim,2004,152).[1]

أولاً: زمن المضارع التام المتسم بالتضعيف

يمثل هذا الزمن مباشرة المضارع التام المتسم بالتضعيف في اللغات الهندو–أوروبية، مع احتفاظه بالحرف الصائت الأصلي (e*) في حالة التضعيف كما في (dedit, l.98) من (do أعطي)، لكن يُستبدل به الحرف الصائت الموجود في مقطع الجذر، الذي لم يكن موروثًا عن الهندو–أوروبية الأولى، حيث يكون واحدًا من الحروف التالية (i,u,o) في كل من المضارع والمضارع التام كما في didicere, (l.291) من (disco أتعلم) (Sihler,1995,580).

لكن ماكينتاير McIntyre (1992,45-50) لاحظت من خلال بحثها أن بادئة مقطع الجوهر– التي اتفقت مسبقًا مع مقطع الجذر المكون من أحد الحروف (i,u,o)– لم تصل إلى نتيجة صائتة مع حرف (a)، حيث إن حرف a الموجود في جذع المضارع هو وحده الذي يتحول إلى e في جذع المضارع التام المضعف كما في (tetigit, l.233) من (tango ألمس). ويُفترض أن ذلك يرجع إلى أحكام a بوصفه حرفًا صائتًا أساسيًا تخضع لحكم إنقاص أداة الربط التي تفصل الحرف الصائت المنخفض (+ low) عن الحرف الصائت المضعف بعد ربطه مع البادئة، وتصبح الأسبقية لتطبيق أحكام الحرف الصائت المفقودة default لتصبح e، الذي يعرف بالحرف الصائت المقحم epenthetic vowel،[2]هذا وتبرر العملية الفونولوجية لتغير الحرف الصائت

---

[1] وفي بعض الحالات يمكن رؤية صياغتين باقيتين جنبًا إلى جنب دون اختلاف في الوظيفة: ففي اللاتينية المبكرة توجد أمثلة متعددة لأشكال الماضي البسيط القديم باقية مع أشكال المضارع التام القديم المنحدرة من الجذر نفسه دون أي اختلاف وظيفي بين الجذعين، لكن حدث اندماج في وقت متأخر بينهما في شكل زمني جديد (Clackson,2007,122).

[2] – يرتكز هذا على نظام الحرف الصائت المحدد بشكل أقل للغة اللاتينية، الذي تبنته ماكينتاير McIntyre (1992,40) من دارسين آخرين، انظر المرجع نفسه ص ص٥–١٠: =

vowel raising – متحدة مع الدليل المستمر من المضارع التام المتسم بالتضعيف– لكون بعض حروف a الصائتة الأساسية الظاهرة هى حروف صائتة أساسية بـ e، فأفعال a في جذع المضارع نجدها i أو e في جذع المضارع التام،[١] ولم يكن هذا التحول الفونولوجي مقصورًا فقط على جذع المضارع التام، لكنه قد يحدث في العنصر الثاني لبعض المركبات.[٢]

= Latin Underspecified Vowel System

	I	E	A	U	O
High	+			+	
Low			+		
Round				+	+

- الأحكام المسهبة redundancy rules:

[+lo] —> [+bk (back)]
[+rnd] -->[+bk]

- الأحكام المفقودة default rules:

—> [-lo]
—> [-rnd]
—> [-hi]
—> [-bk]

١ كما يشير باك Buck (1933,100-101) إلى تحول a إلى e ثم إلى i قبل ng ، مثل *attangō > attingo (ألمسُ)، أو قبل أي حرف صامت عدا r، مثل *perfaciō > *perficiō > perficiō (أنفذ، أكمل)، وتتحول a إلى e قبل حرف r، مثل *peparai > peperī من فعل (pario أنجب، أخلق) وأحيانًا قبل أي حرف صائت (مثل *perfactos> perfectus)، وتتحول e إلى i قبل أي حرف صائت عدا r، مثل *atteniō > attineō (أحتجز، أحرس).

٢ مثل المركب -concid من جذع المضارع -cad وجذع المضارع التام -cecid، الذي يوجد كذلك في المركبات التي تشتق من أفعال غير متسمة بالتكرار في جذع المضارع التام مثل المركب -confici من جذع المضارع -faci، مع إمكانية عدم تحول a في بعض المركبات من أفعال أساسية ب a، ومن ذلك يُستنتج تحول الحرف الصائت الأساسي a إلى e في المقطع المغلق غير البادئ بالكلمة، بينما تتحول a إلى i في المقطع المفتوح غير البادئ بالكلمة، مع إمكانية عدم تحول a في الجذع من حروف صائتة أساسية بـ a كما يحدث أيضًا في الحروف الصائتة الأساسية بـ e أو المشتق مع e، ومن ثم يمكن تصنيف الجذوع بجذوع 0-grade تمثل حرف =

وعندما يبدأ جذر الفعل بحرف -s* متبوعًا بحرف صامت مجهور stop[1]، يحدث التضعيف للحرفين الصامتين كليهما بشكل مباشر في spopondī من spondeō (أتعهد)، وبشكل غير مباشر في -*sti-steH2/ -*ste-stoH2 < stitī, stetī من الفعل -*steH2 >sistō (أضع، أغرس، أزرع) (Sihler,1995,488).

وتتفق اللاتينية مع اللغة الأم، ومع اليونانية أيضًا، في بقاء المقطع الأساسي بوصفه بادئة للمضارع التام، كما تتفق معها أيضًا فيما يخص بناء ما وراء علم العروض extrametrical المتسم بكونه خارج الوزن [2]، لكنها تختلف مع اليونانية التي يميزها extrasyllabic كما في γιγνώσκω من ἔγνωκα (أعرف، أدرك)< -gneh3*، كما استخدمت اللاتينية النسخ بدلا من الامتداد في التضعيف الذي ميز كل من اليونانية واللغة الأم، ويمكن تصوير هذا التغير بوصفه سببًا أساسيًا لظاهرة التوسع القياسي في الجذوع المضعفة، وقد فسر النحاة التقليديون[3] التغير في الحرف

= الـ a المحول إلى e أو i (عدا حالة واحدة يُقحم فيها حرف الـ a في جذع بعض الأفعال 0- grade في الأشكال التي لم تمثل بادئة)، وحرف e المتحول إلى i، وجذوع بـ a تمثل حرف الـ a غير المتغير (McIntyre, 1992,50-56)، وعن الاتفاق والاختلاف بين شكل الفعل المتسم بالتضعيف وجذع الفعل والمركبات المشتقة من الفعل في تغير الحرف الصائت (سواء كان a أو e) من عدمه، انظر (McIntyre, 1992,56-61).

[1] صوت كلامى ينتج عن حبس تيار الهواء خلف نقطة ما في الطريق الصوتي، ثم إطلاقه دفعة واحدة مما يحدث صوتًا انفجاريًا مسموعًا، وعدد هذه الأصوات تسعة في اليونانية.

[2] وهو تحليل مرتبط بالعروض، فـ s الحرف الاستهلالي للشكل الأساسي خارج العروض، ومن ثم فهو ليس جزءًا من البداية العروضية للشكل الأساسي، وهكذا تتجاهل البادئة المضعفة حرف s الملتصق بالشكل الأساسي وتلحق بباقي الكلمة، وعندما تنسخ البادئة المضعفة مع الوضع في الاعتبار اتساق الأصوات المضاف إليها، يستكمل اشتقاق الباقي بشكل طبيعي (McIntyre, 1992,75).

[3] على سبيل المثال، يفسر باك Buck(1933,292) أن وجود الحرف الصائت الأصلي للتضعيف المحتفظ به في dedi و steti و cecini إلخ، واستبدال الحرف الصائت لمقطع الجذر به (وجود i,u,o في المضارع والمضارع التام كما في cucurri و spopondi إلخ) لا يرجع إلى التماثل الفونولوجي، لكنه يرجع إلى التوسع القياسي للعلاقة المحتفظة بالتركيب في حالات مثل (tetendi لـ tendo) بعدها تحل momordi للفعل mordeo محل memordi، و cucurri لـ curro مكان cecurri إلخ.

الصائت المضعف في اللاتينية –على سبيل المثال– على غرار التحول من التأثير القياسي (McIntyre,1992,245-246).

ويرجع سقوط التضعيف في غالبية المركبات إلى حذف الحرف الصائت من الوسط vowel syncope المميز للاتينية، وفي حالات قليلة يُنتج حرفان صامتان مضعفان عند انتهاء سابقة الفعل المركب بحرف صائت قصير كما في (re-pperī, l.483) من (pario, peperī) من reperio (أجد)، لكن يتم تبسيط الحروف الصامتة المضعفة بعد المقطع الطويل كما في oc-cidī (*obccaidī) من الفعل البسيط caedo, cecīdī (يقطع)، مع احتفاظ بعض المركبات القليلة في المضارع التام بالتضعيف كما يحدث مع الفعل البسيط، كما هو الحال على سبيل المثال في(per-didit, l.38) من (perdo أفقد)، مركبة من (dedī)(Ibrahim, 2004, 153).

وقد أدي فقدان التضعيف في بعض الأفعال المركبة إلى استخدام المضارع التام دون تضعيف في أفعالها البسيطة، فعلى سبيل المثال حلت tuli في اللاتينية الكلاسية (كما في المركب retulli) محل (tetulī, l.68) من (fero أسرع) في اللاتينية القديمة (Szemerényi, 1996, 290).

أما عن اختفاء التضعيف سواء في الفعل المركب أو البسيط كما في (vicī هزمتُ) و(liquī تركتُ) و(vidī رأيتُ)، فهناك احتمالية– فيما يبدو– أن الكثير من هذه الأفعال أو معظمها يعكس الجذر القديم والماضي البسيط الـ thematic –خاصة في حالة جذور الماضي البسيط، وهي الصور المكونة من جذوع المضارع المميزة كما في المضارع المميز بـ n-infix في المضارع مثل (vincō أهزم) و(linquō أترك)، وهذه لم تكن لها جذوع للمضارع التام الخبري stative في الهندو–أوروبية الأولى (Sihler,1995,580-581).

ثانيًا: زمن المضارع التام المتسم بإطالة الحرف الصائت في جذر المقطع[١]

وهذه الصياغة لها أصول متعددة:

- فبعضها ناتج عن إدغام مقطع التضعيف (-e*) مع الحرف الصائت الأول في جذر الفعل، كما حدث في (ademit, l.389) من (adimo أخطف) (Sihler, 1995, 581).
- يرى إبراهيم Ibrahim(2004,154) أن بعضها هو النوع الموروث مع ē-grade لسلسلة e–، مع وجود علاقة مشابهة في السلاسل الأخرى موروثة جزئيًا (ā: a, ē: o)، كما في (fōdīmus, l.432) من (fodio أحفر)، وامتدت بالقياس إلى(mōvī, l.69) من (moveo أتحرك)، والتي يرد البعض إلى ارتباطها بنوع المضارع التام بـ -vi-، وأحدها على الأقل– كما يشير Sihler(1995,581)– ناتج عن الإطالة التعويضية، كما في sēdī < * se-sd- (sedeo أجلس).
- تفقد الجذوع (أو الجذور) المنتهية بـ -v- الحرف اللين الأخير للجذر يتبعه إدغام يتسبب في إطالة الحرف الصائت، مثال:(*mowa-wai > *moawei > mōvī, l.69) من (moveo أتحرك)، و(elāvī, *elawa-wai > *elaawei > l.579) من (elavo أنظف تمامًا).[٢](Sihler, 1995, 581).
- هناك عدد من الجذوع لجذور بها صوت مزدوج تتبع الـ 0-grade في المضارع والـ full grade في المضارع التام، وجاء هذا الاختلاف نتيجة لقوانين صوتية مؤثرة في الأصوات المزدوجة مثل:(*weyd- > vīdī, l.132) من (video أرى) (Sihler, 1995,581-582)، فـ "ī" في vīdī و līquī و vīcī

[١] أو كما يطلق عليه سيميريني Szemerényi (1996,292) المضارع التام مع الدرجة الطويلة long-grade.

[٢] ويمكن تفسيره أيضًا على أنه نوع من المضارع التام ب ui، عندما ينتهي الجذر نفسه بـ –v–، كما في: *mowa-wai > *movui > movi (Sihler,1995,586,a).

تمثل"oi"[1]، بينما "u" في fūgī و fūdī و rūpī تمثل "ou"، كما ظهرت في (suffudit, l.588) من (suffundo أسكب)[2](Ibrahim,2004,154).

- قليل من الجذوع ورثت الحرف الصائت الطويل عن اللغة الأم مثل: (fēcī, l.517 < *dheH$_1$-k-) مثل ἔθηκα اليونانية (Sihler,1995,582)، وهنا تمثل "ē" الدرجة العادية لسلاسل –ē في مقابل الدرجة الضعيفة للمضارع facio (أعمل)، وبالقياس يحدث النوع نفسه في ēgī (agō) و cēpī (capiō) وهكذا (Ibrahim,2004,154).

ثالثًا: زمن المضارع التام المصاغ بـ sī:

وهذا النوع قائم على s- المميزة للماضي البسيط في الهندو–أوروبية الأولى، ولكون هذا النوع موجود في الهندو–أوروبية الأولى المتأخرة فقد تبع ذلك توافق ضئيل جدًا للأشكال الحالية في اليونانية واللاتينية والهندو–إيرانية حيث وجدنا اتفاقًا معجميًا، كما في dīxī اللاتينية و ἔδειξα اليونانية وبين vexit اللاتينية و ávāṭ الفيداوية، ولقد اقتصرت صياغة هذا النوع على الأفعال الأولية المبنية من جذور منتهية بحرف s أو الحروف الأنفية nasal أو حروف مجهورة stop (Sihler,1995,582-583).

أ– أشكال بـ -psī تأتي من الجذور المنتهية بحرف مجهور stop شفهي مثل scrīpsī (من scrībō أكتب)، وكذلك من الجذور المنتهية بـ m مع اقحام "p" كما في sūmpsī (من sūmō آخذ).

ب– أشكال بـ -xī من الجذور المنتهية بالحروف التي تنتج بفعل احتباس أو انقباض جزئي لتدفق الهواء من خلال الأنف أو الفم والمنطوقة من ظهر اللسان مثل k (dorsal obstruent)، مثل (dixi, l.376) من (dico أقول)،

---

[1] قارن في اليونانية οἶδα و λέλοιπα.

[2] قارن في اليونانية πέφευγα بدلًا من πέφουγα*.

وأحيانًا تسقط هذه الحروف في جذوع أخرى خلال قوانين الصوت، مثل (vexit, l.506 <*wex- <*weǵh-) من (veho أحمل، أنقل).

ت- أشكال بـ -ssī- و-sī- (بحيث تستخدم الأخيرة بعد حرف مزدوج أو بعد الحرف الصائت الطويل أو بعد حرف صامت)، وهي في الغالب من الجذور المنتهية بالحروف التي تنتج بفعل احتباس كامل او انقباض جزئي لتدفق الهواء من خلال الأنف أو الفم والمنطوقة مع طرف اللسان مثل t, d, s (apical obstruent)، مثل (misit, l.84) من (mitto أرسل)، وكذلك (iussit, l.308) من (iubeo آمر) فهي من الجذر -yewdh*، وأخرى من الجذور المنتهية بـ "n"، مثل mansi من (maneo أبقى)، أو من الجذور بـ "s" التي تصبح "r" في المضارع، مثل (haesit, l.984)، من (haereo ألتصق، أتشبث بـ) (Sihler, 1995, 583)[1].

رابعًا: زمن المضارع التام المصاغ بـ -vi أو -ui

هذا النوع خاص باللاتينية على غرار تميز المضارع التام في اليونانية بحرف الـ (k)، ولم يوجد هذا النوع حتى في الإيطالية italic، وقد انتشر عنصر (w)- الذي ينتمي في حالات قليلة إلي الجذر أو إلى شكل ما ممتد للجذر- في جذور أخرى منتهية بحرف صائت طويل مثل (replē-vīt, l.1226) من (repleo أملأ)[2]، ومنتشر أيضًا في بعض الجذوع ثنائية المقاطع المنتهية بحرف صائت قصير، ومنها (habui, l.106) من (habeo أملك، أحوز)، وانتشر كذلك في مجموعة كبيرة من جذوع الأفعال المنتهية بـ "ā" و "ī" في المجموعتين الأولي والرابعة (Ibrahim,2004,156)، وهو

---

[1] هناك العديد من أشكال المضارع التام المصاغ بـ -si- ثانوية، بحيث يمكن تصريفها في أشكال أخرى للمضارع التام، مثل panxi بجانب pepigī و pēgī من (pango أدق، أثبّت) (Ibrahim,2004,155-156).

[2] يرى سيهلر Sihler (1995,584) أنها نمطيًا من VH*، و يمكن توقعها في الغالب جذرًا للماضي البسيط.

مميز أيضًا لجذوع الأفعال المشتقة (الدالة على التصغير والدالة على السبب) (Sihler,1995,584).

ويحاول البعض ربط هذه العلامة بـ u- في المضارع التام في السَّنسكريتية، مثل dadáu (أعطي) الفيداوية من الجذر (dā)، بينما يفضل آخرون القول إن هذا النمط بدأ مع الفعل الذي ينتهي جذعه في المضارع التام في الأصل بـ -Vu̯-*، ربما مثل gnōuī (-*ĝneh3u̯) ليصبح (nōvī, l.372) من (nosco أعرف) (Fortson IV, 2004, 256-257).

لكن هناك وجهة نظر أخرى في البحث عن أصل المضارع التام بـ -vī، توضح الدور الرئيسي الذي يلعبه نطق (fūī, l.210) اللاتينية (المضارع التام لفعل الكون esse) مع الانزلاق الطبيعي بين حرف ū والحرف الصائت التالي، مثل fūvī والمكتوبة كذلك أحيانًا (Ibrahim,2004,156).

ويقتصر استخدام -uī مع الجذوع المنتهية بحرف صائت قصير من -*e-wai المميز بالضعف ذاته weakening، كما في (destituit, l.823) من (destituo أضع)، التي يمكن حدوثه أيضًا عندما ينتهي الجذر نفسه بـ -v-، كما في: *mowa-wai >*movui > movi (Sihler, 1995, 585 a).

كما تم الجمع بين زمن المضارع التام المصاغ بـ -uī وزمن المضارع التام المصاغ بـ -sī ليصبح messuī (من meto أجمع، أحصد) بدلا من messi*، و nexuī (من nectō أربط، أضم) بدلا من nexī المبكرة حيث تعد -s- جزءًا من الجذر (Sihler,1995,586 b).

وهناك أشكال مختصرة لزمن المضارع التام المصاغ بـ -vi، حدث بعضها نتيجة وجود إدغام للحرفين الصائتين بعد سقوط v، مثل (audistī, l.993) من (audio أسمع)، وجاء البعض عن طريق القياس، مثل (abiī, l.528) من (abeo أرحل)، وغالبًا ترجع هذه الأشكال المختصرة، خاصة في المجموعة الأولى للأفعال، إلى

اللاتينيــة المبكــرة، التــي اســتخدمت علــى نطــاق واســع فــي الفتــرة الكلاســية (Ibrahim,2004,157).

- **زمن المضارع التام المبني للمجهول**

هناك اختلاف بين جذع المضارع التام المبني للمعلوم وجذع المضارع التام المبنـي للمجهـول فـي اللاتينيـة، حيـث توجـد صـور الأخيـر فـي التركيبـات الموازبـة periphrastic، التي يعبر عنها من خلال ضم اسم المفعول مع فعل الكون المساعد فــي زمــن المضــارع، مثــل (acceptumst, l.25) مــن (accipio أســتقبل، أقبــل) (Clackson, 2007, 117).

وهذا الشكل الذي يضم اسم المفعول يعكس الصفة الفعلية في الهندو–أوروبية الأولى المصاغة بـ -tō- ، القائمة مباشرة وبشكل أساسي للجذر في 0-grade، ملحقًا به صياغة غير مدركة لخواص الجذوع المصرفة المختلفة السببية والاستهلالية وهكذا (Sihler,1995,621)، وغالبًا ما تتوافر للأفعال المتعدية المصاغة على هذا النحو قوة المبني للمجهول، مثل (vocatus es, l.142) من (voco أدعو)، وربما يصاغ هذا الزمن أيضًا من الأفعال اللازمة (Ibrahim,2004,172-173) [1].

- **زمن المضارع التام في الصيغة غير الإخبارية**

لم تكن الصيغة غير الإخبارية في الفرع الإيطالي استمرارًا للصيغة غير الإخبارية في الهندو–أوروبية الأولى، فهناك ثلاثة مورفيمات على الأقل للصيغة غير الإخباريـة فـي الفـرع الإيطـالى، واحـد منهـا فقـط يُعـد اسـتمرارًا لصـيغة التمنـي الـ athematic في الهندو–أوروبية الأولى، بينما يعتبر أصل الأخريات، بـ -ā- (مع أفعال المجموعـة الثانيـة والثالثـة والرابعـة)، أو بـ -ē- (مـع أفعـال المجموعـة الأولـى)، غيـر معروف (Fortson IV 2004,251).

---

[1] الذي وجد بوصفه مكملًا ضروريًا للمضارع التام في أفعال الديبونينتيا اللازمة، مثل (profectu's, l.847 بدأْتَ) من (proficiscor أشرع في)، ووجد أيضًا في أفعال مثل: (iuratus sum, l.1373 أقسمتُ) من iuro، ولمعرفة كيفية صياغة اسم المفعول من هذه الصفة الفعلية والتغيرات التي تطرأ عليها انظر: (Ibrahim,2004,173-174)، و(Sihler,1995,623-625).

وبتبني نتيجة المحاولات لشرح نظام الأزمنة التامة في اللاتينية القائمة على إعادة البناء الداخلي، التي توصلت إلى أن كل علامات الزمن والصيغ الآتية: -i- للمستقبل التام؛ و-ă- للماضي التام؛ و-ĭ- للمضارع التام في الصيغة غير الإخبارية؛ و-sĕ- للماضي التام في الصيغة غير الإخبارية؛ و-se- لمصدر المضارع التام؛ تتكرر في وظيفة مشابهة في الأزمنة غير التامة (المضارع البسيط والمستقبل البسيط والماضي المستمر)، حيث إن لكل منها إشتقاقًا إيطاليًا أو هندو–أوروبيًا معروفًا، ومن ثم يمكن مقارنة -i– في الصيغة غير الإخبارية في المضارع التام مع الحرف الصائت للمضارع البسيط في الصيغة غير الإخبارية (Jasanoff,1987,177-178).

يُصاغ زمن المضارع التام –إذًا– من -iH_1-* >-ī– ، الـ 0-grade المميزه لصيغة التمني في اللغة الهندو أوروبية الأولى (-yeH_1-*)، فتبدو في اللاتينية القديمة كـ siem, siēs, siet، ومن ثم تصاغ -is-ī-*مع نهايات الضمائر الشخصية (m, s, t, mus, tis, nt)[1] مع مراعاة أحكام الصوت العادية هكذا (- erim, erīs,-erit, -erīmus, -eritis, -erint) (Sihler,1995,590)[2]، كما في (speraverint, l.401) من (spero أتوقع، آمل).

---

[1] ويظهر هنا أيضًا وفي نهاية المطاف حلول النهايات الأولية محل النهايات الثانوية في كل مكان كما حدث في اليونانية (Sihler,1995,593).

[2] هذه هى الأشكال الخاصة باللاتينية المبكرة، لكن في فترات متأخرة أصبح هناك ارتباك بين هذا النموذج وأشكال المستقبل التام إما erīmus– أو erĭmus– (على سبيل المثال)، ويعد ضمير الغائب المفرد المحور الرئيسي في هذا الارتباك الذي يحدث نتيجة لأحكام الصوت، إذ يصاغ (-erit) في النموذجين لكليهما خلال الفترة الكلاسية (Sihler,1995,590). وقد جاءت الصياغة (-er) عن(-is-*) والتي استخدمت من قبل كـ (-se-*) في الماضي التام في الصيغة غير الإخبارية، وهذه الصور توضح التأثيرات العادية للـ rhotacism وإضعاف الحرف الصائت قبل اللواحق vocalic –التي لها علاقة بحروف العلة– للفئات الأخرى. وتظل الإشكالية في مصدر انتشار (-is-*)، حيث يمكن تفسيرها من ناحية صياغة المستقبل التام الذي يصاغ بإضافة s–* إلى جذع المضارع التام (الذي يصاغ أحيانًا بـ s– الماضي البسيط) مع إضافة حرف i للفصل بين الصامتين كما في tetigerit < *tetagiset > *tetakset /*tetag-se-t/ *، وبتتبع هذا يمكن=

ممـا سـبق يمكننـا أن نسـتخلص أنـه مـن خـلال العـودة إلـى المصـادر الإتيمولوجيـة، خاصـة تلـك المتمثلـة فـي الهنـدو أوربيـة الأولـى توصـلنا إلـى أن هنـاك سمات في صياغة زمنى الماضي البسيط في اليونانية والمضارع التام في اللاتينية ظلت كما هي من اللغة الأم، فضلاً عن بعض التغييرات والتطور التي أحدثته كل لغة على حدة.

= تفسير المضارع التام في الصيغة غير الإخبارية، حيث يرتبط المستقبل المهجور المصاغ بـ s– في الأزمنة غير التامة بالصيغة غير الإخبارية للمضارع المتمثلة في أشكال هذا النوع (faxim,-is,-it وausim,-is,-it)، وتاريخيًا ترجئ هذه الأشكال ببساطة تمني الصياغة الـ athematic المقتضي ضمنيًا لنوع faxo، لذلك ليس من المفاجئ أن يرتبط مستقبل الأزمنة التامة بالتمني القديم، كما أن لانعكاسات المبرهنة عليها توضح تجديدًا عاديًا للـ s- إلى is– ولنمط مثل الصيغة غير الإخبارية للمضارع التام (Jasanoff, 1987, 178-182).

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر

Dionysius Thrax, *Arts Grammatica*, Thesaurus Linguae Graecae (TIG).

Hesiod, G. W. (2006). *Hesiod: Theogony, Works and Days, and* Testimonia, translated by Glenn W. Most (vol. 1). (LCL), London.

Plautus (1959). *The Little Carthaginian, Pseudolus, and the Rope,* Translated by Paul Nixon, vol. IV, (LCL), London.

ثانيا: قائمة المعاجم والقواميس

Beekes, R. (2010), *Etymological Dictionary of Greek* (2 vols) in Leiden Indo-European Etymological Dictionary Series, (2 vols) ed. Alexander lubotsky, Leiden, Boston: Brill.

de Vaan, M. (2008), *Etymological Dictionary of Latin and the other Italic Languages* in Leiden Indo-European Etymological Dictionary Series, ed. Alexander lubotsky, vol. 7, Leiden, Boston: Brill.

Kidd, D. A., & MAINE, G. F. (1957). *Collins Latin Gem Dictionary. Latin-English: English-Latin.(General Editor: GF Maine.)*. London & Glasgow.

Liddell, H. G. & Scott, R. (1996), *A Greek - English Lexicon*, London: Oxford. (LSJ).

Simpson, D. P. (1959), *Cassell's New Latin English, English Latin Dictionary*, London.

ثالثا: قائمة المراجع

Beekes, R. (2011), *Comparative Indo-European Linguistics. An Introduction*, 2ndedition, revised and corrected by Michiel de Vaan, Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Buck, C.D. (1933), *Comparative Grammar of Greek and Latin*, Chicago, Illinois.

Clackson, J. (2007), *Indo-European Linguistics. An Introduction*, New York : Oxford University Press.

Clackson, J. & Horrocks,G. (2007), *The Blackwell History of Latin Language*, Blackwell Publishing Ltd.

Fortson IV, B. W. (2004), *Indo-European Language and Culture*. Blackwell Publishing.

Giannakis, G. (1993),The Tense-aspect System of the Indo-European verb *44:3*, 485-495, DOI: 10.1080/00437956.1993, 11435915.

Ibrahim, M.H. (2004), *An Introduction to the Comparative Philology of Greek and Latin*, vol. II & III, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.

Jasanoff, J. H. (1987), The Tenses of the Latin Perfect System. In *Festschrift for Henry Hoenigswald on the Occasion of his Seventieth Birthday*, ed. G. Cardona and N. H. Zide, 177-183. Tübingen: Gunter Narr.

McIntyre, L. L. (1992), Classical Reduplication, (Unpublished Ph.D. thesis).The University of North Carolina.

Rau,J. (2010), Greek and Proto-Indo-European In *A companion to the ancient Greek language*, edited by Egbert J. Bakker.104-119, Blackwell Publishing Ltd.

Sihler, A.L. (1995), *New Comparative Grammar of Greek and Latin*. New York, Oxford University Press.

Szemerényi, O.J.L. (1996), *Introduction to Indo-European Linguistics*, translated from Einfuhrung in die vergleichende sprachwissenschaft 4th edition, (1990), with additional notes and references, Clarendon Press: Oxford.

Weiss, M. (2010), Morphology and Word Formation. In *A companion to the ancient Greek language*, edited by Egbert, J. Bakker, 104-119, Blackwell Publishing Ltd.